

سنة التدافع (2) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في الحلقة الثانية من اه فقه او سنة التدافع ضمن دورة بصائر اخوانا في الطريق - 00:00:00

وجزاهم الله خيرا عاملينها لبناء لبنات ووضع اضواء لاشارة كيف نعد المسلم الرباني في هذا الزمان اللي غابت في كثير من القيم وحصل فيه انبهار بافكار وقضايا وثقافات غير اه لا يرضى الله عز وجل عنها. والانسان حينما - 00:00:32

يطلع على مراد الله سبحانه وتعالى ويقترب من مراد الله ويبصيح عنده وعي تضاء في في منهجه قضايا للاسف لم يكن على الاطلاع بها. ببدا يعرف قد ايه ان هو كان بعيد عن ربنا. زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال في - 00:00:52

سورة الجن. الجن كانوا بيسمعوا للشيطان وقعدوا فترة يسمعون للشيطان. لما الشيطان ابليس بعثهم يشوفوا ايه التغيير اللي حصل في الارض. ومروا على النبي صلى الله عليه وسلم هو بيقرا القرآن قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرآنا عجا. يهدي الى الرشدا فامنا به. ولن نشرك بربنا - 00:01:08

وانه تعالى جد ربنا لاتخذ صاحبة ولا ولا ولدا. وانه كان يقول سفيها الانسان بيعرف مدى سفاهة الافكار الاخرى حينما يستمع الى الحق. حينما يكون عنده وعي بمراد الله سبحانه وتعالى. فكتير من الناس - 00:01:28

للاسف هو لانه ما سمعش عن مراد الله. ما سمعش عن عظم عظمة الشريعة. ما سمعش عن كلام ربنا الاعجاز اللي في كلام ربنا هو ما يعرفش الحاجات دي. فللاسف هو بيعيش حيران زي ما ربنا قال في سورة بيعيش تائه كأنما خر من السماء فتخطفه - 00:01:46

زي ما ربنا قال في سورة الحاتم اخوانا في الطريق الى الله بيحاولوا يبنوا آآ ثقافة وفكر وعلم عند الانسان زي ما قلنا بيحاولوا يغطوا آآ اغلب القضايا وزى ما قلنا آآ عشان تكمل قال الله عز وجل الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:02:03

بتنقي احسن حاجة وتتحرك فيها وتنطلق الى الامام. مش دورة واحدة هي اللي تخلي الانسان مطلع بكل شىء. دي بداية. ولازم تكون البداية دي هي تدفع للانطلاق تدفع بالاستزانة ضمن هذه الدورة دورة بصائر احنا بنحاول نضع لجنة وزى ما قلنا هذه اللبناات غياها - 00:02:21

قد يجعل الانسان في نقص وجودها يجعل آآ ان الانسان مكتمل الزينة. يعني كل ما الانسان بيتضح افكاره اكثر ويبرى الاشياء على حقيقتها. بيعرف يتعامل معه زي ما قلنا في الحلقة اللي فاتت اول حاجة ربنا سبحانه وتعالى بعد اية ان اني جاعل في الارض خليفة قال وعلم ادم الاسماء. انك انت تتعلم اسماء كل شىء - 00:02:41

يعني ايه تتعلم اسماء كل شىء؟ يعني تعرف الحاجة على حقيقتها من آآ كنا عايزين نعرفه في سنة التدافع ان اهل الباطل من وسائلهم في مدافعة الحق تزيين الباطل وده هنتكلم عليه ان هو ما بيزهرش كباطل صرف. لأ هو لازم يزين ذلك لجزء احيانا حتى ولو بجزء من الحق - 00:03:02

طيب يبقى احنا النهاردة الحلقة الثانية من الكلام عن سورة الدفع. اتكلمنا في المرة اللي فاتت ان في وحي انزله الله عز وجل نكون على بينة اتكلمنا ان اهل الباطل من سنة التدافع مش هيسيبوك - 00:03:22

ولو كان ده هيجصل كان ربنا موت ابليس. كان لما ابليس يقول لربنا انظرني الى يوم بيعثون. يقولوا لأ والموضوع كان يخلص بقاء ابليس هذا في حد ذاته دليل على بقاء سنة التدافع. يعني اللي بيقول ان التدافع او الخلافات او النزاعات هيجي لها فترة وتخلص ونقعد مع بعض - 00:03:37

ونحل مشاكلنا مش هيحصل الشيطان هيفضل يشتغل قال له انظرني الى يوم يبعثون فاعطاه الله طلبا وقال انك من المنظرين. فبقاء ابليس الى يوم القيامة دليل على بقاء سنة الخلافة - [00:03:54](#)

ان ابليس هيشتغل وابليس لما يشتغل هيشتغل على ناس. والناس دول هيبقوا من جنوده في ناس فقاتلوا او ربنا بيقول ايه في سورة النساء؟ فقاتلوا اولياء الشيطان يعني ان كيد الشيطان ايه؟ لضعيف. الشيطان بيدخل ناس معه. يكونوا اولياءه. اولياؤه دول بيحاربوا اولياء الايمان. لذلك في حزب - [00:04:07](#)

الشيطان وفيه حزب لله سبحانه وتعالى. بيحصل تدافع واختلاف ما بينهم فده هيفضل باقي الى يوم القيامة. زي ما ذكرنا المرة اللي فاتت لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود. هيفضل التدافع مستمر الى قيام الساعة - [00:04:29](#)

اتكلمنا عن النقاط دي وقلنا من اهم ثلاث ايات المرة اللي فاتت ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياته ويقتلون الذين يمرون بالقسط من الناس. يبقى اذا هو مش هيسببك تأمر بالقسط مش - [00:04:44](#)

سببك تتلو الايات مجرد تلاوة الايات حتى الصلاة منعه ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان مجرد انه يصلي ويبكي رد عليه جواره واختلف معه بسبب ان هو رفض انه يمتنع عن الصلاة في فناء داره ويبكي بس فده - [00:04:59](#)

يفضل موجود. طيب هذا تدافع وهذا الخلاف زي ما قلنا لما حكينا قصة من الاول ونزل سيدنا ادم وبعد كده في وحي وربنا عرف النبي صلى الله عليه وسلم من اول لحظة كلا لا تطعه - [00:05:17](#)

واسجد واقترب وقال الله عز وجل تأكيدا لهذه السنة وكذلك جعلنا لكل نبي عدو القاعدة بتاعتنا من سار على طريق الانبياء لابد له من اعداء. تاني وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا. شياطين الانس والجن يحب - [00:05:29](#)

بعضهم آآ الى بعض زخرف القول غرورا دي بتاعة الانعام. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هذه العناصر دي بتاعة الفرقان. فالمقطع ده اكرر مرتين مرة في الانعام ومرة في الفقهاء. وكذلك جعلنا لكل نبي عدو - [00:05:48](#)

طيب القاعدة اللي بناخدها من الاية من سار على طريق الانبياء لابد له من اعداء. من قطاع الطرق لازم هيحصل التدافع بيحصل ازايا؟ اول تدافع بيحصل بين النفس وبين الوحي - [00:06:04](#)

فيه مراد لربنا فيه مراد للنفس. ولا حصل مع سيدنا ادم. الشيطان قعد يغريه بالشجرة بقى نفسه ياكل من الشجرة. وربنا قال له ما تاكلش من الشجرة. فاول تدافع بيحصل ما بين الانسان وبين النفس - [00:06:18](#)

بيحصل بين الانسان والشيطان. ابليس عايز يغويك. بيحي ياخذ بقى نفسك مرة ياخذ شيطان تاني. المهم ان عندك مشكلة مع الشيطان. ودي حصلت لما الشيطان رفض وابتى ان يسود لابينا ادم. فحصل ان فيه خلاف لو هنبداً يبقى الاول الخلاف مع الشيطان

الشيطان رفض يسجد لادم. بعد كده اثار حاجات في نفس - [00:06:30](#)

ادم فبقى خلاف مع مراد الله مع النفس. تالت حاجة الخلاف بينا وبين بعض وده في قصة ابن ادم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك - [00:06:50](#)

يبقى اذا عندنا تدافع بين مراد الله والشيطان ومراد الله والنفس ومراد الله والشخص الآخر. يبقى عندنا تدافع مع التلات هيحصل تدافع بينك مع نفسك مع الشيطان مع نفسك انت مع نفوس الآخرين - [00:07:03](#)

الثلاثة عشان تنجح انت بتحاول تطبق مراد ربنا سبحانه وتعالى عشان تعرف مراد ربنا لازم تقرأ القرآن. لذلك ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه في سورة النحل؟ وسورة النحل اتكلمت على نعم كتير جدا لدرجة ان بعض المفسرين سماها سورة النعم. قال الله عز -

[00:07:17](#)

سورة النحل فاذا قرأت القرآن لما تيجي تقرأ القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اشمعنى ده تحديداً؟ الشيطان اول لما انت هتيجي تقرأ القرآن اه هتبدأ تعرف مراد ربنا. هتيجي تبدأ تعرف مراد ربنا؟ هتفهم موقعك ايه في الخلافات والنزاعات - [00:07:31](#)

التدافع. يقول لك لا انا لازم اخليه ما يفهمش القرآن. فالشيطان يلغوش عليك قراية القرآن لذلك اول ما بتبدأ القرآن تقول يا رب ابعد عني الشيطان اذا قرأت القرآن يبقى اعظم النعم في سورة النعم سورة النحل ان يصرف الله عنك الشيطان اثناء قراءة القرآن. فاذا

قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:07:47

ونفس الموضوع بيعملوا شياطين الانس. سورة فصلت اللي ربنا قال في السورة ان ربنا فصل الايات ووضحها. وقال الذين كفروا لا تسمعوا في هذا القرآن طب افرض قدرا واحد معدي وسمع القرآن والغو فيه. طبلوا وزمروا ولغوشوا عشان ما يفهمش وما يستمعش

الى الايه؟ الى القرآن. يبقى جهد الشيطان - 00:08:06

جهد شياطين الانس ان هم يصرفوا الناس عن فهم مراد الله. لان زي ما قلنا فيه تنازع اول ثلاث معاصي حصلوا آآ الشيطان رفض يسجد يبقى اذا اول تدافع يحصل بينك وبين الشيطان. سيدنا ادم اكل من الشجرة بينه وبين نفسه. تالت معصية حصلت قتل. احد

ابن ادم لاخيه. ده هيجصل - 00:08:28

انت في الثلاثة لازم يبقى عندك تصور هتتعلم ازاي لازم تفهم من كتاب الله سبحانه وتعالى ايه اللي يرضي ربنا؟ اتعامل مع ده ازاي؟

ايه الدوافع اللي خلت المعاصي دي تحصل - 00:08:47

زي الكبر اللي كان عند الشيطان او الشهوة اللي تم استثارتها او حب الملك عند سيدنا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى او الحسد اللي عند ابن ادم يقربها قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر في بعض الاثار اللي ذكرها الامام الطبري قال احد ابن ادم

اللي قتل بقى - 00:09:00

بيقول له تسير بين الناس ويقال تقبل منك ولم يتقبل مني؟ والله لاقتلك. انت هتبقى احسن مني؟ لا انا انا اللي عايز ابقى احسن

مني. بالرغم ان هم كانوا رايعين - 00:09:20

بداية الاية مرعبة آآ واتلوا عليهم يا بني ادم بالحق اذ قربا قربانا. يعني حتى بين الطائعين يحدث هذا الحسد وهذا تدافع. لازم نبقي

فاهمين كويس ده لان انا مش بتكلم - 00:09:30

على التدافع اللي بين المشركين وبين اهل الايمان ده هيجصل ان ممكن اللي معك المجاهد الداعية طالب العلم قارئ القرآن هيجصل

تنافس. وانت لازم تتقي الله فيه. يبقى فهمك لادراك سنة التدافع. لازم يخليك تعرف آآ حجم الخلاف - 00:09:43

لازم تعرف ده حجمه فين زي ما قلنا ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله واحد يقول ايه ده قال الكتاب دول على ضلال وحرفوا وبدلوا

ازاي افرح انهم انتصروا؟ ما انت لازم تبقى عندك الموازنات دول انتصروا على المجوس. بل في اخر الزمان نقاتل - 00:10:02

نحن اهل الكتاب نقاتل قوما اخرين آآ كفار اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. يبقى احنا الاثنين هنبقى قصاد ناس تانية. وبعدين

يجصل خلاف فيرفع احدهم الصليب ويقول انتصر الصليب فيلطمه احد المسلمين. وبعدين يرجع يجصل خلاف - 00:10:17

الاهلي والايمان واهل الكتاب الشاهد ان الخلاف هيفضل مستمر. انت لازم يبقى عندك دايم المقدرة وده للاسف اللي بيضيعنا في

الخلافات ان انت مش مدي حجم الخطأ وموقعه من الدين. ده يبقى عايز فقه وفهم في الشريعة. مش اي خلاف يجصل بينك وبين

اخوك تضخمه - 00:10:31

ومش اي خلاف موجود نصغره التضخيم والتكبير الزومنج ده اللي بيحصل ده مش بالهوا. يعني احيانا واحد يضخم القضية الخلافية

جدا جدا ويحسسك ان دي اللي هتهدم الدين. وهي فين - 00:10:48

حقيقتها ان ضخم مش القضية النفس هي نفسه متضخمة قوي فمكبرة الموضوع. او مصغر الخلاف بينه وبين واحد. والخلاف ضخم.

فالقضية ان احنا نرجع ده للشريعة. نشوف ده ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر. اي مشاجرة واي تدافع واي تنازع واي خلاف

نرجع نشوف ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ ونحط الخلاف في حجمه - 00:11:00

طبعاً في كتب كثير اتكلمت فقه الاختلاف مازا نفعل عند الاختلاف؟ ودي قضية تانية يعني ممكن لان قدر لنا في مرة تانية او في دورة

تانية نتكلم فيها نعمل ايه؟ عند الخلاف. الشاهد ان احنا قلنا التدافع مع الشيطان. التدافع مع النفس - 00:11:23

مع الاخرين ان يجصل الخلافات بينا وبين بعض احنا لازم يبقى عندنا فهم لمراد الله في كل قضية من القضايا عشان نتحرك اسناء

طيب اهل الباطل او الشيطان او النفس - 00:11:40

ايه اللي بيحصل؟ ان الشيطان والنفس واهل الباطل لهم مراد غير مراد ربنا قلنا ده اللي فاهم الملايكة ان هيجصل تنازع ليه؟ ربنا

بيقول اني جاعل في الارض خليفة. مخلوق من الارض يعني عنده شهوة. الشهوة بتخالف مراد ربنا. هيصمم على حصول هذه الشهوة. طالما هيصمم على - [00:11:53](#)

وصول الشهوة اهل الايمان هيصمموا على تطبيق مراد ربنا. هنا التدافع الاهلي امام مصممين ان هم يرضوا ربنا والشيطان او النفس الامارة بالسوء او آا اهل الباطل الثلاثة دول الجنود بقى اللي بيحصل بينهم التدافع مع اهل الايمان مصممين ان هم يطبقوها -

[00:12:13](#)

مرادهم اللي هو مخالف لمراد ربنا سبحانه وتعالى. هنا يحصل الايه؟ التدافع دول لهم وسائل للانتصار على اهل الحق. واهل الحق طبعاً لهم وسائل من اهمها الارتباط بالوحي وفهم احنا اتكلمنا في قضية وضع الحجم الخلاف آا في محله ما يضخمش الخلاف وما يصغرش الخلاف. شف مراد ربنا احنا قلنا من احب لله وابغض لله. يعني المسائل - [00:12:31](#)

مترتبة على مراد ربنا مش بمزاجي. يعني احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان من اهم وسائلهم تزيين الباطن لذلك ابن تيمية بيقول ان الباطل المحض ده مش موجود - [00:12:55](#)

يعني ما فيش حاجة اه وحتى الموضوع ده له قول ازن يقصد بذلك بيقول ما فيش حاجة اسمها خطأ عقيم يعني الخطأ ده ما فيهوش ولا حاجة من الصح ده مش موجود - [00:13:11](#)

دايماً اي باطل فيه جزء من الحق الجزء اللي من الحق ده هو اللي بيخليه ينتشر يعني الليبرالية او العلمانية او الاشتراكية بتحتوي على جزء من الحق الجزء من الحق ده هو البريق اللي بيخليها تنتشر - [00:13:20](#)

مع جزء من الباطل يرضي شهوات الناس. يبقى الافكار الضالة بتنتشر ازاى؟ بتنتشر عن طريق حاجتين. انها تحتوي على جزء من الحق. الانسان من قضية عدل او مساواة او قضية هم عايزين - [00:13:35](#)

وبتحتوي على ارضاء لجزء من شهوات الناس. دول اللي بيخلوا الباطل ينتشر اهل الحق لازم كف الشهوات وتبيين مراد الله وان ده حرام واثبات الحق اللي عندهم مع تبين الباطل اللي عندهم. ثاني ثاني الموضوع ده - [00:13:45](#)

اهل الباطل بيزينوا باطنهم بوزن الحق. زي ما قلنا شيخ الاسلام ابن تيمية بيقول ما فيش حاجة اسمها باطل محض ده مش موجود غالباً بيزين بجزء من الحق عشان ينتشر - [00:14:03](#)

الباطن بيتنتشر عن طريق حاجتين انه بيدي بيلبي شهوات ورغبات ونزوات النفس الامارة بالسوء وده طبعاً محبب عند الناس. الحاجة ان عندها جزء من الحق انه بيتكلم عن قضية في العدل او قضية في الحرية او قضية الاشتراكية ان الناس تبقى سواسية في قضايا معينة - [00:14:13](#)

فبيتكلم عن جزء من الحقن وبيتنتشر. اهل الباطن المفروض يعملوا ايه؟ ييجوا عند مسألة الشهوات ويقولوا لأ دي حرام. ما ينكسروش لذلك ما يقولوش لا بلاش نقول ان الشهوات دي لاحسن لو قلنا ان الشهوات دي حرام هنخسر الناس لأ - [00:14:34](#)

الباطن لازم يفهمه ان في وازع في آا منع لهذه الشهوات. في كف والبعد عن حرمان الله سبحانه وتعالى. وان احنا عبيد لله. وربنا امرنا ان احنا ما نعملش الشهوات دي. طب الجزء من الحق؟ يثبت - [00:14:49](#)

مش معنى انهم اهل باطل ان احنا نكفر بالحق اللي عندهم لأ نسبت وهنا التعامل بالقسط حتى مع المخالف. اكثر من ما يقارب من عشر آيات نزلت في سورة النساء. ومن المعاني العظيمة في سورة النساء الكلام عن العدل والقصص - [00:15:03](#)

كل البشر مع الضعيف مع المرأة المستضعفة مع اليتيمة اه التي في في حجره ويرببها حتى مع اليهودي عشر انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله - [00:15:17](#)

ولا تكن للخائنين خصيماً ما يقارب من عشر آيات نزلت لتبرئة يهودي انصاري من المنافقين خد درع وربما زي ما قال بعض اهل التفسير وربما عند يهودي وبعدين اتهم بها اليهودي فالتبي صلى الله عليه وسلم دافع عن ذلك الانصاري ضد - [00:15:33](#)

فنزلت الآيات تقول ان اليهودي بريء. ولا تدافع عن هؤلاء بالرغم ان قدام الناس هو مسلم وانصاري لكنه كان منافقاً. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائنين خصيماً - [00:15:49](#)

يعني تخيل ان آآ تنزل ايات في القرآن لتبرئة يهودي في القسط يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله سورة النساء. من الايات الجامعة اللي جت في خواتيم السورة في الاخر او في اخر ربعين من السورة - [00:16:05](#)

بتبين المقصد العام للسورة. يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط. شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. يعني لو الوالدين والاقربين كلهم في كفة. والحق في كفة واقف مع الحق او الوالدين والاقربين. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. اي لا تتركوا - [00:16:22](#)

قسط لغنى غني خوفا منه ولا لفقر فقير رحمة به. انت بتتبع القسط وخلص. واحنا قلنا ان من مقصد نزول الرسل هو القسط ليقوم الناس بالقسط. ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. ليه يا رب؟ ليقوم الناس بالقسط - [00:16:41](#)

ربنا بيقول كونوا قوامين من قسط شهداء الله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. اياك تعتقد ان الهوى هيجيب العدل. لأ العدل بييجي عن طريق ترك الهوى - [00:17:00](#)

عن طريق البعد عن الهوى والتباهي لله سبحانه وتعالى ايه ده! ايه ده! اهل الباطل هيزينوا ده انت لازم في قصاد التزيين ده تكون عندك حكمة وفقه وبصيرة برفض الشهوات وقبول الحق ثم وضع الحق الناقص اللي عندهم يكتمل الايه؟ يكتمل الحق - [00:17:16](#)

هيجدس خلاف كتير جدا لازم المؤمن يحدد هو ايه امكانياته استضعاف ولا في تمكين هو عنده ادوات ولا ما عندوش ادوات؟ وده فقه الاستطاعة انت تقدر ولا ما تقدرش؟ تقدر الان تواجه ولا ما تقدرش؟ دورك ايه؟ هل ما تقدرش؟ هل تكف عن البيان - [00:17:35](#)

لأ ما تكفش عن البيان. يبقى اذا في قضايا مسموح لك انك تأجلها في الشرع. انك مسلا تجاهد او تأمر بالمعروف تغير باليد. كل ده انا مش قادر اعمله دلوقتي - [00:17:54](#)

ودي الفترة المكية وعندنا فترة مدنية. لذلك احنا لو احنا حاولنا ننظر الى آآ الانبياء من اول سيدنا نوح لغاية النبي صلى الله عليه وسلم التاريخ ده كله ممكن اقسمه لنصين - [00:18:04](#)

من اول سيدنا نوح لغاية اهلاك فرعون دي مرحلة زمنية معينة ومن بعد اهلاك فرعون بعد لغاية ما جه النبي صلى الله عليه وسلم دي مرحلة زمنية معينة. ليه بنقسم التقسيمة دي؟ بعض المفسرين وفي حديث بعضهم رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حسن وبعضهم قال موقوف على بعض - [00:18:17](#)

من معناه ان الله عز وجل جابوها من بعض ايات سورة القصص في سورة المؤمنون ان من بعد اهلاك فرعون ونزول التوراة ان الله عز وجل لم ينزل عذابا لم ينزل عذابا عاما - [00:18:33](#)

فترة نزول العذاب العام اللي بيخسف بالاقوام كلها الارض وبيهلكهم ده ما عدش بيحصل من بعد اهلاك فرعون ثاني عندنا فترة زمنية من اول سيدنا نوح لغاية اهلاك فرعون بعد كده نزول التوراة - [00:18:49](#)

بعد نزول التوراة لغاية النبي صلى الله عليه وسلم دي فترة فكأن الفترة دي وكأن الفترة دي انت اصلا لما تيجي تقرأ القرآن دايم عندنا قصة القرآن ده كتير. من اول سيدنا نوح سيدنا هود سيدنا صالح وسيدنا شعيب كل دول طيب - [00:19:04](#)

ربنا بيقول لك جه النبي عرض عليهم رفضوا كذبوا نزل العذاب. طب بعد ما نزل العذاب هم النبي واللي معه عملوا ايه؟ ربنا ما يقولناش ايه اللي حصل بييجي نبي بعده يعرض عليهم الحق. المدافعة يرفضوا - [00:19:20](#)

ينزل عذاب. كل قصص القرآن كده. لذلك قصص القرآن في الفترة المكية كله كان كده. لان احنا في الفترة المكية فترة استضعاف. ما عندناش ادوات. وما عندناش انصح بعض المفسرين بيقولوا ان كلمة الكتاب - [00:19:35](#)

الكتاب احيانا بتيجي بمعنى الاحكام التشريعية في القرآن ما عندكش تشريعات ما انزلش عليك في مكة تشريعات ما انزلش اقامة حدود ما انزلش زكاة بالنصاب بتاعها الحج كل ده ما فرضش في مكة فرض في - [00:19:51](#)

ما هو هيتفرض عليك ازاى وانت مش قادر تطبقه طيب طول ما انا في الفترة المكية ربنا بيقص علينا قصص بتاع اهلاك الايه؟ آآ اقوام الانبياء اللي قبل آآ سيدنا موسى - [00:20:04](#)

اهلاك فرعون. حتى تجد ان القصص بني اسرائيل قصص بني اسرائيل في الصور المكية كلها بتتكلم على الفترة اللي هي لغاية هناك

فرعون. تحريف بني اسرائيل للكتاب تحريف بني اسرائيل الكتاب. يعني ماذا فعل بنو اسرائيل بعد اهلاك فرعون ما يبجيش ابا في الفترة المكية. الا في سورة واحدة سورة القصص. ودي لها حكمة تانية - 00:20:19

لذلك حتى بعضهم قد بعض ليه من حكمة الف لام ميم صاد جمع من الاربع حروف دول. الشاهد ان احنا عندنا فترة من سيدنا نوح لهلاك فرعون. الفترة دي انت ما كانش عندك ادوات. لذلك ما نزلش لك تشريعات. لم يفرض الجهاد ولم يفرض القتال - 00:20:42

احنا ممكن ممكن نسييا نسمي دي كان دي فترة الاستدعاء بعد نزول التوراة نزل في التوراة تشريعات احكام تطبيقات قصاص ولذلك

آآ اول حكم ذكر في احكام سورة المائدة انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون - 00:20:58

والاحبار والراغبين والاحوار جت مرفوعة ليه؟ اي والربانيون والاحبار يحكمون ايضا. معطوفة على الذين على النبيون. يعني ايضا الاحبار والرهبايون مطالبون بتحكيم شرع الله مش بس الانبياء هنا انزلنا التوراة فيها هودا ونور. يحكم بها النبيون. الذين اسلموا للذين هادوا. يعني النبيون بيحكموا لليهود. والربانيون والاحبار ايضا يحكمون اليهود - [00:21:20](#)

بعد كده ربنا بيقول ايه؟ وكتبنا في وكتبنا فيها ان النفس بالنفس اول حكم ربنا يذكره القصاص بعض العلماء قال اول حكم ذكر في سورة البقرة في الجزء الثاني بعد مسألة تحويل القبلة. ايضا القصاص لن تقوم دولة بدون عدل بدون قصاص - [00:21:43](#)

ما كانش الاحكام دي موجودة. ليه؟ لان انت كنت مستضعف. فانا من فهمي للمرحلة التاريخية دي. ومن فهمي للقرآن المكي والقرآن المدني انا بقيم مرحلتي انا فين؟ انا عندي قدرة ولا ما عنديش قدرة؟ اقدر اطبق ايه؟ ايه اللي اقدر اطبقه؟ لذك لما يقولوا هل في تدرج في الشريعة؟ احنا نقول كلمة احسن منها استطاعة. بدل كلمة تدرج نقول الاستطاعة. بمعنى - [00:21:58](#)

هل كل حكم شرعي لم يذكر في الفترة المكية تاني كل حكم شرعي ما نزلش في الفترة المكية. كالزكاة مثلا الزكاة لم تفرض في مكة فرضت في المدينة لو انا بمر مرحلة استضعاف اشبه بالمرحلة المكية. هل كل حكم شرعي لم يذكر في الفترة المكية انا ما اطبقوش؟ لا افرض انا في مرحلة الصعاب - [00:22:17](#)

واقنعت الناس بالزكاة ووافقوا طب ما اطبقها يبقى هي مقيدة بالايه؟ بالاستطاعة مقيدة بالاستطاعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع الانتقال يكون بالاستطاعة. الانتقال من هذه - [00:22:40](#) دي المرحلة ايه هي دي المرحلة يكون بالايه؟ بالاستطاعة. فان لم يستطع بلساني. فان لم يستطع فبيده. وذلك اضعف اليه. يبقى انا بانتقل في المدافعة في كيفية مدافعة الباطل عن طريق الاستطاعة - [00:22:57](#) في مرحلة ما ينفعش ارجع عنها القلب. القلب ينكر المنكر. وذلك اضعف الايمان في مرحلة تانية لاهل الحق القائمين على الحق الذين لا يوجد غيرهم دول ما ينفعش يرجعوا للقلب. دول لازم يقولوا باللسان - [00:23:11](#) على قول يعني اهل العلم ان دول لازم يبينوا لان ما ينفعش كل الناس تاخذ بالرخصة هنا وده اللي خلى الامام احمد بن حنبل يقف ويقول كلمة الحق فى مسألة مسألة من مسائل العقيدة من وسط يعنى عشرات - [00:23:28](#)

المسائل في العقيدة القرآن مخلوق ولا هي هي مسألة عظيمة لكن يقول لك هي مسألة القرآن ليس مخلوق. القرآن كلام الله. وقف احمد بن حنبل لما نجد لما وجد ان كثير من العلماء ترخص. طب وبعدين لو هو ترخص - [00:23:41](#)

احنا لازم ذلك بعض العلماء قال ينبغي على اهل الحق المشار اليهم بالبنان الذي لا يوجد غيرهم اللي هم قدوة للناس واسر الناس دول ما يترخصوش وينزلوا مرحلة القلب لأ دول - [00:23:53](#)

لازم يقفوا عند مسألة اللسان. التبيين ايضا وفق يبقى اذا المدافعة لها فقه امتى ادافع ده؟ لذلك فيه عبادات بتترتب على الكلام اللي احنا بنقوله ده كله من اول القلب - [00:24:03](#)

القلب اللي هي الحب والبغض. ثم الولاء والبراء. ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم الجهاد. ثاني الحب والبغض ثم الولاء والبراء. ثم الامر معروف عن المنكر ثم الجهاد دي عبادات في الشريعة نشأت لان في مدافعة. لو ما فيش مدافعة وخلاف مش العبادة دي ما كانتش هيبقى ليه ربنا سبحانه وتعالى قال لو لم تذنبوا لذهب الله بكم واتى - [00:24:17](#)

قوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لكم. لان اسم الله الغفار لو الناس مازنبتش يبقى ربنا مش هيغفر. فده تعطيل للاسم. هو طبعا ده مش معناه ان انت تتعمد الزنب. لكن ربنا بيقول من آآ ملازمة البشرية ان الانسان بيخطى. [00:24:38](#) فربنا -

فكذلك طالما فيه مدافعة يبقى فيه فريق اختار ان يقف في صف الشيطان اعمل معه ايه؟ من اول القلب الحب والبغضان. احب الى الله بغير الله. في المعاملات الولاء والبراء. توالي مين؟ وتبترأ لمين؟ ثم في التغيير. التغيير جزئين - [00:24:53](#)

امر عفوا عن المنكر والجهد والجهات في جهات طلب وجهات دفع كل ده مبني على فاهم شنطة الدولة لذلك من الخطأ انك تكلم واحد في جهاد الطلب مسلا خلاف هو فيه حاجة اسمها جهة طلب ولا ما فيش؟ طبعا هو فيه لكن من الخطأ انك انت تتكلم في النقطة دي مباشرة. انت لازم تفهمه - [00:25:12](#)

الاول بقى خلق ادم وشنط التدافع والخلاف وان في حق واحد هو مراد الله سبحانه وتعالى وان في اهل باطل هم بيحاولوا يلبسوا على الناس وفي ناس ساروا الشيطان ملبس عليهم وان انت لازم تقف تنصر الحق ولازم تبين وتبين الاول ثم تنصح ثم آآ تأمر بالمعروف ثم تجاهد - [00:25:31](#)

هي ايه كلمة كانوا بيسموها الفتوحات الاسلامية؟ ليه اتسمت فتح فتحي ليه اه اه من سنن الله في الخلق ودي كنا قلنا نتكلم فيها اولى سريعة ان مش كل الناس قادة - [00:25:51](#)

مش كل الناس بتفكر. مش كل الناس عندها فكرة عايزة تفرضه على الناس. لأ. فيه مجموعة نسبة من البشر. ايا كانت النسبة دي بس دول قليلين جدا بالنسبة دي منهم اهل صلاح ومنهم اهل باطل - [00:26:02](#)

اهل الباطل بيقترحوا افكار بعد ما بيقترح فكرة طبعا غالبا الفكرة دي بترضي شهواته ويفرض الفكرة دي على الناس يعني الامم اللي امنت الليبرالية او الاشتراكية او العلمانية. كل الافكار المخالفة للاسلام - [00:26:15](#)

هل كل الامم دي امنت بالافكار دي عن اقتناع ابدان ناس انشأت فكرة وفرضتها عليهم طلعت المجتمعات لقت الوضع كده مشيت كده طب اهل الباطل عايزين يوصلوا لجمهور الناس اللي هم الاتباع - [00:26:31](#)

دول عاملين اغلاق لوصول الدعوة كلمة فتح ان يكسرون هذا القفل اللي مانع كأ مسلا اهل الاسلام تخيل لو اكتشفوا علاج للسرطان ودول مانعين وصول العلاج والناس دي كلها مرضى سرطان - [00:26:46](#)

مش من الشفقة بالناس ان انت يسمح لك انك تكسر دهون وتجاهدهم عشان توصل العلاج للملايين الناس هو ده فكرة احنا ليه بنعزم العلاج الجسدي ومش معظمين العلاج الغزائي الروحي - [00:27:05](#)

هي دي فكرة التدافع. ان انت معك حق عايز تنشره وهو رافض. وقطعا هيرفض لان هو هيبجي على مصلحته. احنا قلنا ربنا بيقول ايه؟ ويقتلون الذين يأمرهم بالقسط مش بالشرع - [00:27:16](#)

اي حاجة فيها عدو هي طبعا هتبقى تبع الشرع. لكن هو ربنا بيعرفك هو رافض ليه هو رافض عشان فيه قسط وطالما فيه قسط هيبقى زيه زي الناس. وهو هيبقى عبد وهيتحاكم الى شرع هو رافض كل ده. يعني هو له مصالح وهو مسيطر - [00:27:26](#)

واللي مسيطر على العالم دلوقتي لذلك غالب الخلافات مبنية على خلاف اقتصادي. بل بعضهم قال حتى الخلاف بتاع قريش مع في مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم كان مبني على قضايا اقتصادية - [00:27:40](#)

اللي هم حاطين الاصنام والاصنام دي سايبين كل قبيلة في جزيرة العرب تحط صنم فبالتالي قريش عاملة معاهدات والالاف كل القبائل فمنهم مصالح اقتصادية. القبيلة الوحيدة اللي بتمشي شمالا وجنوبا بدون قطاع طرق هي قريش. فوجود الاصنام حوالين الكعبة مصلحة اقتصادية - [00:27:51](#)

قريش هتيجي انت تهد الاصنام هتبوز المصلحة الاقتصادية بتاعتهم. فقالوا ان الخلاف اصلا كان خلاف اقتصادي المركز الاقتصادي ده ما كانش موجود في المدينة. لذلك كان فيه الانتشار اسهل ورجعوا كسروا الاصنام تاني. بل حتى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين لما نزل عليهم انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا خافوا من - [00:28:11](#)

مسألة الاقتصاد دي لانك تكلمة الاية وان خفتم عيلة اي فقرا فسوف يغنيكم الله من فضله. لذلك برضو رؤية الحرب الاقتصادية اللي

على مستوى العالم بعيدا عن الجانب الشرعي رؤية خطأ ان هي مبنية على افكار باطلة - [00:28:32](#)

نشأ عنها تصور اقتصادي. لذلك اللي عايز يوصل الناس ان التدافع عبارة عن افكار ما لهاش علاقة بالدين غلط لازم لازم تقييمك تبقى فاهم. حتى لو الخلاف بين الروم والفرس واللاتين بالنسبة لك على باطل لازم يبقى عندك تقييم شرعي للاتنين. مين اقرب تفرح مع

مين تقف في الصلاة - [00:28:46](#)

حصل خلاف بين اي اتنين من اي طائفتين حتى لو انت مختلف معهم. هيحصل في العالم حصل خلاف بين ايران واسرائيل. انت لازم

تفهم تقييم ده دورك ايه فين؟ تفرح بايه؟ مين اللي اقرب؟ لازم يبقى عندك - [00:29:03](#)

فاهم الكل اللي بيحصل في التدافعات وده من تعليم مقدمات صورة الروم. يبقى انت لازم تكون تقف دائما في صف الحق بتترتب عبادات معينة معنا زي ما قلنا من اول الحب والبغض. ثم الولاء والبراء ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم الجهاد. من الخطأ انك

تبدأ تشرح للناس قضايا معينة قبل تأصيل قضايا معينة - [00:29:17](#)

العلوم بتترتب على بعضها البعض. الرباني الذي يعلم الناس بصغار العلم قبل كباره. من معاني صغار العلم اي الاصول مش صغار العلم يعني المسائل الصغيرة. الاصول زي ما القرآن نتكلم عن التوحيد العبادات الاخلاق. ثلاث اركان دول يتحطوا عند الناس تبدأ تكلمهم في

التشريعات - [00:29:37](#)

نزلت في المدينة يبقى اذا في التدافع انت بتحدد مكانك امكانياتك وجودك انت واقف فين في صف مين؟ امكانياتك ايه؟ هتعرف

تعمل ايه؟ حتى تكون في صف الحق. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا واياكم وان نكون دائما في صف الحق وان ننصر دين -

[00:29:54](#)

الله عز وجل وان يستعملنا وان يستبدلنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان - [00:30:11](#)